

خزانة الأدب وغاية الأرب

- (وبنو الأباطح والمشاعر والصفاء ... والركن والبيت العتيق وزمزم) .
- هذا الناظم أحسن في مراعاة النظير وأتى في البيت الأول بحسن المناسبة بين أسماء السور وفي الثاني بحسن المناسبة بين الجهات الحجازية .
- انتهى .
- ويعجبني قول السلامي في هذا الباب .
- (والنقع ثوب بالسيوف مطرز ... والأرض فرش بالجياد محمل) .
- (وسطور خيلك إنما ألفاتها ... سمر تنقط بالدماء وتشكل) .
- فإنه ناسب بين الثوب والتطريز وبين الفرش والحمل وبين السطور والألفات والنقط والشكل ومثله قول أبي العلاء المعري .
- (دع اليراع لقوم يفخرون بها ... وبالطوال الردينيات فافتخر) .
- (فهن أقلامك اللاتي إذا كتبت ... مجدا أتت بمداد من دم هدر) .
- فأبو العلاء أيضا ناسب بين الأقلام والكتابة والمداد .
- وغاية الغايات في هذا الباب قول بديع الزمان الهمداني من قصيدة يصف فيها طول السرى .
- (لك ا□ من ليل أجوب جيوبه ... كأني في عين الردى أبدا كحل) .
- (كأن السرى ساق كأن الكرى طلا ... كأنا له شرب كأن المنى نقل) .
- (كأننا جياع والمطبي لنا فم ... كأن الفلا زاد كأن السرى أكل) .
- (كأن ينابيع الثرى ثدي مرضع ... وفي حجرها مني ومن ناقتي طفل) .
- (كأننا على أرجوحة في مسيرنا ... لغور بنا تهوي ونجد بنا تعلو)